

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة  
كلية الحقوق

---

# مدى مشروعية عمليات زرع الأعضاء البشرية دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي

بحث مقدم

من الطالب / محمد مصطفى عجمي مصطفى

تحت إشراف الأستاذ الدكتور / يوسف قاسم

أستاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق

جامعة القاهرة

للحصول على درجة الدكتوراه في القانون

بسم الله الرحمن الرحيم

( ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ونفضلناهم على كثير من خلقنا  
تفضيلاً ) ( ١ )

فضل الله سبحانه وتعالى الانسان على سائر المخلوقات ومن هذا التفضيل أن وهب له نعمة العقل  
والتفكر فيما حوله من آيات وظواهر .

ومنذ أن خلق الله الانسان ، وهو دائم البحث فى مظاهر الحياة ، وما يقع عليه بصره من ظواهر  
فى تلك الحياة ، فقد دأب على البحث فى كل فنون وعلوم الحياة .

ومن هذه العلوم علم الطب والجراحة ، فقد سار الانسان فيه الى مدى بعيد جعله يتفحص  
الجسم البشرى فى كل جزء من اجزائه ، فقد استطاع اجراء عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية من حى الى  
حى ، ومن ميت الى حى ، ولكن هذا التطور يثير التساؤل عن مدى مشروعية هذه العمليات .

اذ أن المصدر الوحيد فى هذه العمليات هو الحصول على الاعضاء اللازمة من الانسان سواء حيا  
أو ميتا ، وحتى نجيب على هذا التساؤل ، يقسم البحث الى قسمين القسم الاول فى مدى مشروعية  
عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الاحياء فى الشريعة الاسلامية ، والقانون الوضعى ، والقسم  
الثانى فى مدى مشروعية عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء .

القسم الاول : مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية بين الاحياء فى الشريعة الاسلامية والقانون  
الوضعى .

نخصص فى هذا القسم ثلاثاً موضوعات أولها حماية الانسان فى الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى  
فندرس الدراسة فى الشريعة الاسلامية فى توضيح كيفية حياية جسم الإنسان  
والافعال التى تجرمها الشريعة وتعتبرها اعتداءً على جسم الانسان  
ثم نبين مشروعية الحمل الطبى .

اما فى القانون الوضعى نخصص الدراسة فى كيفية الحماية ، بالتعرض على معنى الجسم ، ومعنى  
الحق فى سلامة الجسم ، عناصره ، ونبين بعد ذلك الافعال التى يجرمها القانون الوضعى لحماية  
الجسم ، وبعد ذلك نبين مدى مشروعية الحمل الطبى

## ثانيا : -

مدى مشروعية عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية من الاحياء في الشريعة الاسلامية نخصص موضوعين في ضرورة التطبيب في الشريعة الاسلامية ، والموضوع الثاني موقف الشريعة من عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية .

## ثالثا : -

مدى مشروعية عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الاحياء في القانون الوضعي ، ويخصص لذلك موضوعين الاول ما هو موقف التشريعات الاجنبية من عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية ؟ ، والثاني موقف القانون المصري من هذه العمليات .

القسم الثاني : وهو مدى مشروعية عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي .

نخصص له موضوعين ، اولهما حماية جثمان الانسان في الشريعة والقانون الوضعي ، والثاني مدى مشروعية عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية في الشريعة والقانون الوضعي كما نبدأ البحث بمقدمة تسميها للشريعة الاسلامية التقدم العلمي ، ونهيى البحث بخاتمة نخصص البحث فيها عن أثر التصرفات التي تصدر بصدد عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية .

## خطة البحث :-

من العرض السابق تتضح خطة البحث على النحو التالي :-

مقدمة :- الشريعة الاسلامية والتقدم العلمي

القسم الاول :- عمليات زرع الاعضاء البشرية بين الاحياء

الباب الاول :- حماية جسم الانسان

الفصل الاول :- حماية جسم الانسان في الشريعة الاسلامية

الفصل الثاني :- حماية جسم الانسان في القانون الوضعي

الفصل الثالث :- الحماية بين الشريعة والقانون

الباب الثاني :- مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية بين الاحياء في الشريعة الاسلامية

الفصل الاول : — ضرورة التطبيب في الشريعة

الفصل الثاني : — موقف الشريعة من عمليات زرع الاعضاء

الباب الثالث : — مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية بين الاحياء في القانون الوضعي

الفصل الاول : — موقف التشريعات الاجنبية من عمليات زرع الاعضاء البشرية

الفصل الثاني : — موقف التشريع المصري من عمليات زرع الاعضاء البشرية

القسم الثاني : — عمليات زرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء

الباب الاول : — حماية جثمان الانسان

الفصل الاول : — الحماية التي تكفلها الشريعة الاسلامية

الفصل الثاني : — الحماية الموجودة في القانون الوضعي

الباب الثاني : — عمليات زرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء مدى مشروعيتها في الشريعة

الاسلامية والقانون الوضعي .

الفصل الاول : — حالة الضرورة والتطبيب في الشريعة الاسلامية

الفصل الثاني : — مدى مشروعية عمليات زرع الاعضاء البشرية في القانون الوضعي

الفصل الثالث : — مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء

في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي

خاتمة : — أثر التصرفات التي تصدر بصدد عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية

الفصل الاول : — مسؤولية الطبيب القائم بعملية نقل والزرع

الفصل الثاني : — مدى مشروعية التنازل عن عضو من الاعضاء البشرية للخير مقابل

الفصل الثالث : — مدى أثر الايحاء بحضو من الاعضاء البشرية لاحد الاشخاص

## " الشريعة والتقـدم العلمـى "

ان الاحكام الشرعية جاءت لمصالح العباد ، فما من أمر شرعه الاسلام فى الكتاب أو السنة الا كان فيه مصلحة حقيقية .

وقد كرم الله سبحانه وتعالى بنى آدم فقال تعالى :-

( ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا ) ( ١ )

والمصالح فى الاسلام تكمن فى أمور خمسة هى ، ما فيه حفظ الدين وما فيه حفظ النفس ، وما فيه حفظ العقل ، وما فيه حفظ النسل ، وما فيه حفظ المال .

وقد بين الله تعالى فى الكتاب فضل العلم فقال :-

( هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) ( ٢ )

وقال تعالى :-

( انما يخشى الله من عباده العلماء ) ( ٣ )

وقال تعالى :

( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ) ( ٤ )

وجاءت السنة المطهرة محدثة عن العلم والعلماء فعن ابي هريرة قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

" من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة .  
والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ، وما أجمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه

٢ - الآية رقم ٩ من سورة الزمر .  
٤ - الآية رقم ١١ من سورة المجادلة .

١ - الآية رقم ٧٠ من سورة الاسراء .  
٣ - الآية رقم ٢٨ من سورة فاطر .

بينهم الا حفتمهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشتمهم الرحمة (١)

وعن اى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

" من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين " (٢)

وعن اى عباس قال :- بلغنى ان داود عليه الصلاة والسلام كان يقول فى دعائه :

— سبحانهك اللهم أنت ربى تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من فى السموات والارض فأقرب  
خلقك منك منزلة أشد هم لك خشية — (٣)

والشريعة الاسلامية مبناها وأساسها على الحكم ، ومصالح العباد فى المعاش والمعاد ، وهى  
عدل كلها ورحمة كلها ، ومصالح كلها ، وحكمة كلها فكل مسألة عن العدل الى الجور ، وعن  
الرحمة الى ضدها ، وعن المصلحة الى المفسدة ، وعن الحكمة الى العبث ، فليست من الشريعة  
وانما ادخلت فيها بالا قاييل فالشريعة عدل الله بين عباده ، ورحمته بين خلقه ، وظلله فى ارضه  
وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم دلالة وأصدقها (٤)

ومن المتفق عليه بين علماء الشريعة الاسلامية الغراء أن تعلم الطب وممارسته ، والعمل به فرص  
كفاية ، وأنه واجب حتمى على كل شخص لا يسقط عنه الا اذا قام به غيره وذلك لحاجة الجماعة للتطبيب  
ولانه ضرورة اجتماعية

والمقصود بالفرض الكفائى هو الذى يكون المطلوب فيه تحقيق الفعل فى الجماعة غير متعين له  
فرد بعينه ، فاذا لم يحصل اثم الجميع كالجهاد فى سبيل الله ، والامر بالمعروف ، والنهي عن  
المنكر ، واقامة الصناعات التى تحقق عمران الدولة ، فهذه الواجبات واشباهها فرض كفاية يجنب  
تحقيقه فى الجماعة (٥)

وقد بلغ الاطباء العرب من النبوغ فى جميع فروع الطب حدا كبيرا فضربوا بسهم وافر فى الطبيعة  
والكيمياء ، واكتشفوا مركبات وخواص جديدة ، وادخلوا النباتات لم يعرفها من قبل اليونانيون والافريق  
ووضعوا جميع الحيوانات والنباتات والاحجار والمعادن ذات الخواص الطبية (٦)

١ — سنن ابن ماجه حديث ٢٢٥ ص ٨٢ د ٠١

٢ — سنن الترمذى ابواب العلم ص ١١٤ د ١٠

٣ — سنن الدرامى ص ٩٧ المجلد الاول

٤ — ابن قيم الجوزية — اعلام الموقعين ص ٢ د ١٤ ، ص ١٥

٥ — المعتمد فى أصول الفقه د ١ ص ١٣٨ مفتاح الوصول فى علم الاصول ص ٣٩ المسودة فى اصول

الفقه ص ٣٠ اصول الاحكام الشرعية — د يوسف قاسم ص ٢١٧ ط ٨٥

٦ — المسئولية الطبية فى قانون العقوبات د / محمد فائق الجوهري ص ٣٨ رسالة دكتوراه جامعة القاهرة  
١٩٥٢

\_\_\_\_\_

**مقدمة : الشريعة الاسلامية والتقدم العلمى**

\_\_\_\_\_

## الباب الاول :-

## أ - الفصل الاول :-

**ب- الفصل الثاني :-**

### جـ- الفصل الثالث :-

## الباب الثاني :-

## أ - الفصل الاول :-

## ضرورة التطبيق في الشريعة

**ب- الفصل الثاني :-**

**موقف الشريعة من عمليات زرع الأعضاء**

|     |     |                                                                                                       |
|-----|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| من  | الى | الباب الثالث :-                                                                                       |
| ٨٢  |     | مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية بين الاحياء فى القانون الوضعى .                                       |
| ٨٢  |     | الفصل الاول :-                                                                                        |
|     |     | موقف التشريعات الاجنبية من عمليات زرع الاعضاء البشرية                                                 |
| ٨٨  | ٨٣  | المبحث الاول :-                                                                                       |
|     |     | تحريم عمليات زرع الاعضاء البشرية                                                                      |
| ٩٣  | ٨٩  | المبحث الثانى :-                                                                                      |
|     |     | مشروعية عمليات زرع الاعضاء البشرية                                                                    |
| ٩٦  | ٩٤  | المبحث الثالث :-                                                                                      |
|     |     | موقف التشريع الفرنسى                                                                                  |
| ١٠١ | ٩٧  | الفصل الثانى :-                                                                                       |
|     |     | موقف التشريع المصرى من عمليات زرع الاعضاء البشرية                                                     |
|     |     | القسم الثانى :-                                                                                       |
|     |     | عمليات زرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء                                                     |
| ١٠٣ |     | الباب الاول :-                                                                                        |
|     |     | حماية جثمان الانسان                                                                                   |
| ١١٠ | ١٠٤ | الفصل الاول :-                                                                                        |
|     |     | الحماية التى تكفلها الشريعة الاسلامية                                                                 |
| ١١٤ | ١١١ | الفصل الثانى :-                                                                                       |
|     |     | الحماية الموجودة فى القانون الوضعى                                                                    |
| ١١٥ |     | الباب الثانى :-                                                                                       |
|     |     | عمليات زرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء ومدى مشروعيتها فى الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى |
| ١٢٥ | ١١٥ | الفصل الاول :-                                                                                        |
|     |     | حالة الضرورة والتطبيب فى الشريعة الاسلامية .                                                          |

من الى

الفصل الثانى :-

١٢٦ ١٢٨

مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية فى القانون الوضعى

١٢٩ ١٣٢

الفصل الثالث :-

مدى مشروعية زرع الاعضاء البشرية من الاموات الى الاحياء بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى .

خاتمة :-

١٣٣

اثر التصرفات التى تصدر بصدد عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية

١٣٤ ١٤٨

الفصل الاول :-

مسئولية الطبيب القائم بعمليات النقل والزرع

١٤٩ ١٥٦

الفصل الثانى :-

مدى مشروعية التنازل عن عضو من الاعضاء البشرية للغير بمقابل

١٥٧ ١٥٩

الفصل الثالث :-

مدى اثر الايحاء بعضو من الاعضاء البشرية لاحد الاشخاص

١٦٠ ١٧١

كلمة البحث

١٧٢ ١٨١

مرجع البحث